طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين
تطفئ اخبرنا اسد باسناده عن سالم ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء
حين يفسد الناس اخبرنا اسد باسناده عن عبد الله انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى
للغرباء قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس
هذا آخر ما نقلته من كتاب البدع والحوادث للامام الحافظ محمد بن وضاح
رحمه الله مع كثرتها وشهرتها وتامل اجماع العلماء كلهم ان هذا قد
وقع في زمن طويل حين قال ابن القيم الاسلام في زماننا اغرب منه في وطوبى
فتامل هذا تاملا جيدا لعلك ان تسلم من الهوة الكبيرة التي هلك فيها
اكثر الناس وهي الاقتداء بالكثرة والسواد الاكبر والنفرة ممن الاقل
فاقل من سلم منها ما اقله ما اقله والنفخ لكم
بالحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له
من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويهتدون بامره وفي
رواية يهدون بهديه ويستنون بسنته ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الا
يمان حبة خردل انتهى ما نقلته والحمد لله رب العالمين
وقد رأيت للشيخ تقي الدين رسالة كبيرة وهو في السجن الى بعض اخوانه لما
رسولي اليه ينتبه وعليه بالرفق بخصومه لينخلص من السجن احببت ان
انقل اولها العظيم نفعه

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه

ونعوذ

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى
بالله شهيدا صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد وصلت الورقة
التي فيها رسالة الشيخين الناسكين القدوتين ايدهما الله وسائر الاخوان
بروح منه وكتب في قلوبهم الايمان وادخلهم مدخل صدق واخرجهم مخرج
صدق وجعل لهم من لدنه ما ينصر سلطان سلطان العلم والحجة بالبيان
والبرهان وسلطان القدوة والنصرة بالسنان والاعوان وجعلهم
اولياءه المتقين وحزبه الغالبين لمن ناوأهم من الاقران ومن الائمة
الذين جمعوا بين الصبر والايقان والله يحقق ذلك ومنجزه على السر والاعلان
ومنتقم ممن حزب الشيطان لعباد الرحمن لكن بما اقتضته حكمته ومضت به سنته
من الابتلاء والامتحان الذي يميز الله به اهل الصدق والايمان من اهل النفاق
والبهتان اذ قد دل الكتاب على انه لا بد من الفتنة لكل من ادعى الايمان
والعقوبة لذوي الاساءة والطغيان فقال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء
ما يحكمون فانكر سبحانه على من ظن ان اهل السيئات يفوتون الطالب الغا
لب وان مدعي الايمان يتركون بلا فتنة تميز بين الصادق والكاذب واخبر
في كتابه ان الصدق في الايمان لا يكون الا بالجهاد في سبيله فقال تعالى قالت
الاعراب امنا الى قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
الاية واخبر سبحانه بخسران المنقلب على وجهه عن الفتنة الذي يعبد الله على
حرف وهو الجناب والطرف الذي لا يستقر من هو عليه بل لا يثبت على الايمان

Copyright © King Saud University